Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفق التجربة الأولى يتوقع المتلقي أن يكون جواب العاشق، نعم! ولكن الشاعر يكسر التوقّع ، فيقول :

لكِ، لو تركْتِ الباب مفتوحا على ماضيَّ لي

ماضٍ أراه الآن يولد من غيابك،من صرير الوقت في مفتاح هذا الباب، لي ماضٍ أراه الآن يجلس قربنا كالطاولة،

وإذن فهو يصرُّ عل التمسّك بماضيه، لأنه لا يرى أفقا من خلال هذه العلاقة التي يستسلم فيها لنشوته، ولا يرى غير نظرته ترتدّ نحوه، ولكنه لا يقطع الأمل تماما رغم أن ذاكرته تسيل دما، فيقول :

...قلتُ: عودي مرّة أخرى إليَّ، فقد أرى

أحداً يحاول أن يرى أفقا يرمّمهُ رسولُ

برسالةٍ من لفظتين صغيرتين: أنا، وأنت

فرحٌ صغيرٌ في سريرٍ ضيق... فرحٌ ضئيلُ

هو لم يقطع الأمل تماما(فقد أرى أحداً يحاول أن يرى أفقا)، و(قد) هنا، تفيد التشكيك لا التحقيق، وإفادة التشكيك تأكدت بقوله(فقد أرى أحداً يحاول أن يرى)، ورغم ضيق السرير إلا أنه من الممكن أن يتسع لاثنين(أنا، وأنت) فماذا كان جوابها؟ تصرُّ ريتا على أن تغني حدها لبريد غربتها وتشتاق إلى البحيرة التي تركت أمّها بجوارها تبكي طفولة ابنتها (ريتا) المعذّبة، وتصرّ على الرحيل،